Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستقبلاً الكعبة (وهى رابية صغيرة فى أحد أسواق مكة وقد دخلت فى المسجد بعد توسعته) يودع أحب بقاع الأرض إلى الله وإلى قلبه الشريف وهو يقول: «**والله إنى لأخرج منك وإنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلىَّ، وأنك أحب أرض الله إلى الله (عز وجل)، وأكرمها عليه وإنك خير بقعة على وجه الأرض وأحبها إلى الله (تعالى)، ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت**».

ولم تكن هجرته (ﷺ) فرارا من الاضطهاد، ولا بحثا عن الأمن ولكن استعدادا للجهاد فى سبيل الله ومن أجل إقامة دولة الإسلام فى الأرض.

سار رسول الله (ﷺ) ومعه أبو بكر وقد حمل كل ما بقى له من ماله كله (خمسة إلى ستة آلاف درهم) دون أن يترك لأولاده منه شيئا على الإطلاق، وتحرَّكا فى اتجاه الجنوب من مكة المكرمة قاصدين غار ثور، على بعد حوالى العشرة كيلو مترات من مكة المكرمة فى اتجاه اليمن، وأبو بكر خائف على النبى (ﷺ) من أن تلمحه عين، فتارة يمشى أمامه، وتارة يأتى خلفه، وثالثة عن يمينه، ورابعة عن يساره، فسأله رسول الله (ﷺ) عن سبب ذلك، فقال أبو بكر:

يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك، ومرة عن يسارك، لا آمن عليك.

وعند صعود الجبل وهو صعب المرتقى، كثير الأحجار، شامخ الارتفاع، لاحظ أبو بكر أن قدمى رسول الله (ﷺ) تقطران دما فأصر أن يحمله على كاهله، وصعد به الجبل بين الصخور الناتئة حتى وصل به إلى فم الغار فأنزله. ويصف أبو بكر (رضى الله عنه) قدميه حينئذ بقوله: **وقدماى كأنهما صفوان (أى صخر أملس).**